فعالية برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لتأهيل الفتيات مجهولات النسب للتخطيط الأسرى

إعداد

هاله محمد حسن عبد الباقى

الملخص:

تتطلب الحياة الأسرية الناجحة بين الزوجين التخطيط الجيد لتحقيق الهدف العام للأسرة، لكى يكونوا قادرين على تحمل المسئولية وإتخاذ القرارات السليمة داخل الأسرة، وتقليدياً الجيل الجديد يكتسب مهاراته ومعلوماته المتعلقة بالتخطيط من معايشة الحياة الأسرية لوالدية، أما بالنسبة للفتيات مجهولات النسب المودعات فى المؤسسات الإيوائية فهن يفتقدن هذه المعارف والمهارات الخاصة بالتخطيط، عادة لا تهتم هذه المؤسسات بإكسابهن المعارف والمهارات المتعلقة بالتخطيط الجيد داخل الأسرة.

ولقد أجرت الباحثه بحثاً تقيس مدى تأهل الفتيات مجهولات النسب المودعات بدار عائشة حسانين بمحافظة الفيوم للحياة الأسرية، وكان من نتائجها أن تبين للباحثه الفتيات مجهولات النسب على قدر متوسط من المعارف والمهارات المتعلقة بالتخطيط الأسرى، مما دفعها لإختبار فعالية برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية صممته الباحثه إستناداً إلى نظرية التعلم الاجتماعى Social Learning Theory (SLT) لباندورا Bandura، وقامت بتطبيق هذا البرنامج من الفترة 2019/6/16م إلى 2019/7/15م، ثم أجرت قياساً لمدى اكتساب الفتيات مجهولات النسب المعارف والمهارات المتعلقة بالتخطيط الأسرى، وقد تبين للباحثه من نتائج هذا القياس أن برنامج التدخل المهنى قد نجح فى إكسابهن المعارف والمهارات الخاصة بالتخطيط لحياة أسرية ناجحة.

Abstract:

A successful family life between the spouses requires good planning to achieve the overall goal of the family; in order to be able to assume responsibility and make sound decisions within the family, Traditionally, the new generation acquires its skills and information related to planning from living the family life of its parents. As for girls of unknown descent who are housed in residential institutions, they lack this knowledge and skills for planning, Usually, these institutions are not interested in providing them with knowledge and skills related to good planning within the family.

The researcher conducted a study that measures the extent of qualification of females of unknown descent in the Aisha Hassanin House in Fayoum Governorate for family life. One of its results was to show the researcher unknown females of descent on an average level of knowledge and skills related to family planning, Which prompted her to test the effectiveness of the program of professional intervention for social work designed by the researcher based on the theory of social learning (Bandura),She applied this program from the period 16/6/2019 to 15/7/2019, then she carried out a measurement of the extent to which females of unknown descent acquire knowledge and skills related to family planning, and the researcher found from the results of this measurement that the vocational intervention program has succeeded in providing them with special knowledge and skills Plan a successful family life.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تحتل الأسرة مكانة مرموقة بين المؤسسات الاجتماعية العديدة، وأكثر تأثيراً بما يحيط بها من تفاعلات متنوعة داخل وخارج المحيط العائلى، ولعل التخطيط الأسرى أحد تلك الموازين والضوابط التى تنتجها الأسرة لكى تستطيع أن تمتص المؤثرات التى تواجهها. (الأمين، 2011م، ص 26)، فتحتاج الشئون الأسرية إلى تخطيط أى ترتيب وتنظيم الأفكار فى المقام الأول وفق الأولويات، وترجمة هذه الأفكار إلى خطوات يتم تنفيذها من أجل الوصول إلى الهدف العام داخل الأسرة. (الحمد، د.ت، ص 2)

لذا نجد أن الزواج فى هذا العصر يحتاج إلى تخطيط جيد ليساعد على استقرار المشاعر والنضج وتحقيق أهداف شخصية وتعليمية ومهنية، لكى يتخذ الشخص القرارات السليمة ليصبح قادراً على تحمل المسئولية مع شريك الحياة، وهذا يحتاج إلى عقلية واعية تستعد للمستقبل وتحدياته.

لذا أجرت الباحثه بحثاً بعنوان "مستوى تأهل الفتيات مجهولات النسب فى المؤسسة الإيوائية للحياة الأسرية" والذى طبق على مؤسسة دار عائشة حسانين للأيتام بمحافظة الفيوم وكان من نتائجة أن الفتيات مجهولات النسب فى حاجه إلى برامج لتعليمهن التخطيط الأسرى، ووجدت أن من الباحثين من أجرى إختباراً لبرامج للتدخل المهنى مع الشباب المقبلين على الزواج من غير المقيمين فى المؤسسات الإيوائية وكانت ومن أهم الدراسات السابقة كالتالى:

دراسة **(Solomon & Drain, 2001)** والتى إستهدفت تعليم الحياة الأسرية من خلال ورش عمل للمتزوجين، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (105) أسرة فى فترة زمنية (10) أسابيع، وأشارت نتائجها إلى فاعلية ورش العمل الخاصة بتعليم الحياة الأسرية وأهميتها، فى تقديم معلومات وإكسابهم مهارات جديدة من خلال التدخلات المهنية للتعليم الأسرى، والإستفادة منها فى زيادة التوجيه الأسرى وإعداد برامج تعليم الحياة الأسرية الناجحة والسليمة.

وجاءت دراسة **(الباهى، 2004)** والتى إستهدفت تحديد المعارف والمهارات اللازمة لتعليم مهارات الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين، والتوصل إلى برنامج لتعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين يساعد فى مقابلة متطلبات الأسرة ويساهم فى تدعيم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وقد أجريت تلك الدراسة على منتظمى التردد على مركز الأمومة والطفولة

بالمركز الطبى بالحادقة بمحافظة الفيوم، وأشارت نتائجها إلى أن هناك عدد من المتطلبات للأسر حديثة التكوين من المعارف والمهارات الخاصة بالعلاقات الأسرية، وهى وكيفية التعامل مع المشكلات الأسرية، وكيفية التعامل مع أحداث الحياة.

ودراسة **(مصطفى، 2010)** والتى إستهدفت إلى المعارف والمهارات التى اعتمد عليها الأخصائى الاجتماعى مع جماعات الشباب لإعدادهم للحياة الأسرية، والتى توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن غالبية المبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين يعتمدوا على مهارات إدارة التفاعل الموجة للشباب وبث الثقة والأمل فى نفوسهم للوصول لحياة أسرية ناجحة، من خلال ملاحظة التفاعلات بين الشباب وبعضهم فى برامج التوعية للإعداد الأسرى، كما لديهم معارف متعلقة بتربية الأبناء، والاتفاق على التخطيط للإنجاب بين الزوجين، وأيضا معرفة أساليب التنشئة السليمة والسوية وغير السوية للأبناء، وإيجاد جو من التواصل والتفاهم بين الآباء والأبناء.

ودراسة **(عبد اللطيف، 2016)** والتى إستهدفت إلى دور الأخصائى الاجتماعى مع جماعات اليتيمات المقبلات على الزواج لإعدادهن للحياة الأسرية من خلال معارف خاصة بالمسئوليات الزواجية، والعلاقات بين الزوجين، وإدارة شئون الأسرة، وتربية الأبناء. وأكدت دراسة **(حسن، 2019)** والتى إستهدفت إختبار فعالية برنامج إرشادى فى خدمة الجماعة لتأهيل الفتيات اليتميات المقبلات على الزواج للحياة الأسرية، ونجح البرنامج الإرشادى فى تنمية وعى الفتيات اليتيمات المقبلات على الزواج بالأسس السليمة لإختيار شريك الحياة، وأيضا كيفية التعامل مع المشكلات التى تواجه الأسرة، وتحمل المسئولية لدى الزوج والأبناء.

ومن ثم صممت الباحثه برنامجاً للتدخل المهنى أكثر مناسباً للفتيات مجهولات النسب بمؤسسة دار عائشة حسانين لرعاية الأيتام بمحافظة الفيوم، بإستخدام نظرية التعلم الاجتماعى Social Learning Theory (SLT) لباندورا Bandura والتى توضح كيف أن الناس يتعلمون عبر التفاعل مع الآخرين "العالم الخارجى – البيئة" من خلال الملاحظة والمحاكاه، ويتضمن ما يلى:

- اكتساب المعلومات والمهارات تجاه بعض الأهداف المحددة.
- الاهتمام بالتكيف مع ضغوط الحياة.
- إحداث تغيير اذات من خلال التعامل مع الحياة بطريقة مختلفة.

ولقد وقع اختيار الباحثه على مؤسسة دار عائشة حسانين بمحافظة الفيوم، لإجراء إختبار برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لتأهيل الفتيات مجهولات النسب للتخطيط الأسرى، بعد أن أجرت دراسة إستطلاعية من خلال مجموعة من المقابلات مع الأخصائية الاجتماعية والمشرفات والفتيات داخل الدار، بهدف الوقوف على حاجة الفتيات خاصة المقبلات على الزواج لبرنامج التدخل المهنى موضع إختبار، وإستعداد إدارة المؤسسة لتنفيذ هذا البرنامج. ومن أجل هذا صممت هذا البحث.

ثانياُ: التخطيط الجيد للحياة الأسرية:

تمر الأسرة فى وقتنا الحاضر بالعديد من التحديات والمتطلبات التى نتجت عن أسلوب الحياة العصرية، فهذه المتطلبات تحتاج إلى إنسان مرتب قادر على تنظيم أوقاته وتحديد أولوياته لكى يتم تنفيذها بعناية وفق جدول زمنى محدد، فالتخطيط داخل محيط الأسرة يتطلب من الزوجين مجموعة من المهارات والمعلومات لكى تساعدهم على استقرار الحياة بينهم، من خلال عقلية واعية تستعد للمستقبل والتحديات والمتطلبات التى تواجههم، لذا سوف نعرض العناصر التى تساعد فى عملية التخطيط الجيد داخل الأسرة:

1-أهمية التخطيط الأسرى:

تأتى أهمية التخطيط الأسرى من ارتباطة بأولويات الأسرة وقضاياها المصيرية ومتطلباتها القادمة، ويمكن القول باختصار أن أهمية التخطيط نابعه من كونه مرتبطاً بأحلام الأسرة المتنوعة، سواء كانت هذه الأحلام فى تربية الأبناء أم فى السعاده الأسرية أم فى تحقيق الطموح الشخصية للوصول إلى منصب معين وغيرها من المتطلبات، فالتخطيط يمس كل هذه الأمور، وهو فى غاية الأهمية بالنسبة لكل أسرة. (الحمد، د.ت، ص 3)

2-أهداف التخطيط الأسرى:

تتفاوت الأهداف فى التخطيط الأسرى من فرد للآخر، ومن أسرة لآخرى، سواء فى الأهداف قريبة المدى أو بعيدة المدى، وذلك تبعاً لتفاوت الهدف من الزواج وتكوين الأسرة واختلاف نظرة الأفراد وتصوراتهم للحياة الزوجية والأسرية، وبحسب المنطلق الفكرى والعقيدة التى يؤمنون بها، وغير ذلك مما يتأثر بثقافة المجتمع وتوجهاته. ومن أهداف التخطيط الأسرى عند أغلب الأسر، وهى تتباين فى درجة أهميتها ونوعها من أسرة إلى أخرى، ومن أمثلة هذه الأهداف

التى يمكن تحقيقها بالأخذ بالتخطيط الأسرى السليم ما يلى: (البرغوثى، 2006م، ص ص 88: 93)

أ) تهيئة بيئة أسرية تسودها السكينة والمودة والرحمة، والعمل على الحفاظ عليها متماسكة ومستقرة معنوياً ومادياً.

ب) التحسين المستمر لمستوى الحياة الأسرية ونوعيتها، والسعى لتنمية جوانبها العديدة، وذلك بتوفير الحاجات الأساسية لأفراد الأسرة، والارتقاء بمستوى التعامل بين أفرادها على أساس من الأهداف المشتركة والتعاون المتكامل فى الأدوار بشكل متجانس، وبذل الجهود المستمرة فى الحفاظ على روابط أسرية قوية بين الزوجين وبقية أفراد الأسرة الكبيرة، ودوام الوفاق والمعاشرة بالمعروف.

ج) تحقيق أهداف الأسرة والمصالح المشتركة بين أفرادها، والموازنة بين أهداف كل فرد فى الأسرة ومصالحه، وبين الأهداف والمصالح العامه للأسرة، أى بين مصلحة الفرد ومصلحة جماعة الأسرة.

د) إعداد ذرية طيبة، وتربية الأولاد بصورة سليمة، عقلياً ونفسياً واجتماعياً وجسدياً.

هـ) إعادة التوازن باستمرار بين جانب الحياة الأسرية المعنوية والمادية، والعمل الجاد للحفاظ عليه.

و) تحسين الأداء فى التعامل مع واقع الحياة المستجدة وتغيراتها المستمرة فى ضوء الأهداف المشتركة، فى حدود الاستطاعة.

ترى الباحثه بعد العرض السابق أن كل إنسان يحقق السعادة والهناء والأستقرار فى حياته الأسرية، وهذا أكد عليه القرآن الكريم فى سورة الروم الآية 21: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

3- مراحل التخطيط للحياة الأسرية:

يمر وضع الخطة بأربع مراحل رئيسية هى تحديد الهدف والإعداد والتنفيذ والمتابعة والجهة التى تقوم بإعداد الخطة الأسرية وتنفيذها ومتابعتها هى الأسرة بجميع أفرادها، الزوج وزوجته، وينضم إلى ذلك الأولاد فى المدى البعيدة، ويمكن تخيص هذه المراحل كما يلى: (البرغوثى، 2006م، ص ص 240: 248)

- **تحديد الهدف:** لابد أن توضع الأهداف تفصيلية، وأن تكون واقعية ومتكاملة ومتناسقة غير متضاربة ويتم ترتيبها وفقاً للأولوية، كما أنها تتسم بالوضوح والدقة

والشمول، فى إطار الإمكانيات والموارد المتاحة للأسرة، لكى يؤدى إلى المزيد من الرضا. (الفقى، 2011م، ص ص 41: 42)

- **إعداد الخطة:** وهى من أهم المراحل فى التخطيط، وتتطلب جهداً كبيراً، وتمثل الأساس فى إخراج خطة ناجحة وقابلة للتطبيق والتنفيذ، وينعكس من خلالها مضمون الأهداف والأسباب اللازمة لتحقيقها، وذلك تترجم الخطط إلى أعمال وأنشطة وتحول التخطيط إلى برامج عمل تفصيلية مرتبطة بمنهجية معينة، وتوجه الحياة الأسرة نحو تحقيق الأهداف المنشودة.
- **تنفيذ الخطة:** بعد أن يتم إعداد الخطة وتحديد أهدافها، وما تشتمل عليه من برامج عمل لإنجاز الأهداف الأسرية المقرره فيها، تُعتمد بإتفاق كل من الزوجين، وتصبح موجبة التنفيذ، ويبدأ التنفيذ وفق ما هو مخطط لها، ويتطلب فى هذه المرحلة قدر كبير من الجهود والإلتزام بما تم الاتفاق عليه فى الخطة، حتى يتحقق الأهداف الأسرية المشتركة بين الزوجين بنجاح.
- **متابعة الخطة:** وتعد مرحلة المتابعة من أهم المراحل لمعرفة سير الخطة والتأكد من أن ما خطط له قد تم بطريقة صحيحة، وملاحظة أى انحراف فى الخطة والعمل على تلافيه، ولهذا لابد من وجود متابعة مشتركة من الزوجين ومستمرة لتقييم كافة الخطوات والإنجازات ومدى تحقيق الأهداف المنشودة داخل الأسرة.

وترى الباحثه أن عملية التخطيط داخل الحياة الأسرية تشمل عدد من المراحل والخطوات المتداخلة والمترابطة، كما أنها تستند على قاعدة معرفية واسعة من الحقائق والمعلومات الصحيحة لكى تحقق الأهداف السامية داخل الحياة الأسرية، من خلال تحديد الأولويات فى ضوء الإمكانيات والموارد المتوفره والمتاحة داخل الأسرة، كما أن التخطيط للحياة الأسرية يسهل ويساعد الزوجين على التعامل مع الظروف والتغيرات الاجتماعية المختلفة وأيضا كيفية التعامل معها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

ويتمثل الهدف الرئيسى للدراسة "إختبار فعالية برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لتأهيل الفتيات مجهولات النسب للتخطيط الأسرى".

ويمكن تحقيق الهدف الرئيسى من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- إختبار فعالية برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى إكساب الفتيات مجهولات النسب معارف تتعلق بالتخطيط الأسرى.

2- إختبار فعالية برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى إكساب الفتيات مجهولات النسب مهارات تتعلق بالتخطيط الأسرى.

رابعاً: فروض الدراسة:

ويتمثل الفرض الرئيسى للدراسة "يؤدى تنفيذ برنامج التدخل المهنى فى الخدمة الاجتماعية إلى تأهيل الفتيات مجهولات النسب للتخطيط الأسرى "

ويتحقق الفرض الرئيسى للدراسة من خلال إثبات صحة الفروض التالية:

1-يؤدى تنفيذ برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية إلى إكساب الفتيات مجهولات النسب معارف تتعلق بالتخطيط الأسرى.

2-يؤدى تنفيذ برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية إلى إكساب الفتيات مجهولات النسب مهارات تتعلق بالتخطيط الأسرى

خامساً: مفاهيم الدراسة:

1- **التعريف الإجرائى للفتيات مجهولات النسب:** الفتيات المراهقات اللواتى لا يَعرَفْنَ لهن أبوان، ومودعات فى مؤسسة دار عائشة حسانين لرعاية الأيتام بمحافظة الفيوم، ويتراوح عمرهن فى الفئة العمرية 15: 18 سنة ميلادية.

2- **تعريف التخطيط الأسرى:**

يشكل التخطيط بشكل عام، أهمية كبيرة فى حياة الفرد والمجتمع، إذ يحدّد مسار حياة الإنسان عموماً ويعتبر العنصر الأساسى للنجاح فى أى مجال من مجالات الحياة، لذا لابد من توضيح معنى التخطيط وهو ما يلى:

هو نوع من التصور لما ينبغى أن يكون عليه المنهج، مع ربط هذا المجال التصورى بمجالات التطبيق والتنفيذ، مع تقدير احتمالات النجاح والفشل والعمل على تلاشى احتمالات هذا الأخير، وذلك بعد أن يتم الربط بين الأهداف والإمكانات والوسائل، ثم التفكير فى طرق التنظيم والتنسيق. (الجهوية، د.ت، ص 103)

والتخطيط الأسرى هو نشاط ينظم بطريقة إرادية واعية لتحقيق أهداف محدده مسبقاً من خلال توفير الوسائل والإمكانات الضرورية، وتوجيه سلوك الأسرة نحو هدف واحد سواء كان فى المدى القريب أو المتوسط أو البعيد، مروراً بمراحل تبدأ من الشخص إلى عرض البدائل والخيارات ثم تقييم الحلول والمقترحات قبل إتخاذ القرارات المستقبلية الخاصة بالمخطط العائلى المناسب. (قاسيمى، 2017م، ص33)

والتخطيط الأسرى هو عملية عقلية تسبق تنفيذ الأعمال المتعلقة بشؤون الزواج والأسرة، وتُعنى بتحديد الأهداف الأسرية، والإستعداد وبذل الأسباب المشروعة لمواجهة متطلبات مستقبلية، من أجل تحقيقها فى سبيل الفوز بالحياة الأسرية الطيبة فى الدنيا والآخرة. (البرغوثى، 2006م، ص 69)

وفى ضوء ما سبق ترى الباحثه أن التخطيط الأسرى وفقاً لبرنامج التدخل المهنى فى هذا البحث هو أن تكون الفتيات مجهولات النسب المقبلات على الزواج داخل مؤسسة دار عائشة حسانين بمحافظة الفيوم، قادرات على تحديد الهدف العام للأسرة وفق أولوياتها وتنفيذها فى ضوء الإمكانيات والموارد المتاحه سواء كان المدى القريب أو البعيد مع شريك الحياة.

سادساً: الإجراءات المنهجية:

- **نوع الدراسة:** تدخل هذه الدراسة من ضمن الدراسات التجريبية والتى تسعى إلى التعرف على آثر المتغير المستقل "برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية" على المتغير التابع وهو "تأهيل الفتيات مجهولات النسب للتخطيط الأسرى".
- **منهج الدراسة:** توافقاً مع نوع الدراسة وأهدافها تستخدم الباحثه فى هذه الدراسة المنهج التجريبى بإستخدام جماعة تجريبية واحدة، عن طريق التجربة القبلية والبعدية لهذه الجماعة التجريبية، ويقاس مدى نجاح برنامج التدخل المهنى من خلال الفروق بين القياسيين القبلى والبعدى.

- **أدوات جمع البيانات:** مقياس "تأهل الفتيات مجهولات النسب لممارسة التخطيط الأسرى".
- **مجالات الدراسة:**

1- **المجال المكانى:** الجمعية النسائية لتحسين الصحة "دار عائشة حسانين لرعاية الأيتام" بمحافظة الفيوم (مبررات إختيارها لأنها الجمعية الوحيدة التى تضم فئة مجهولى النسب على مستوى المحافظة).

2- **المجال البشرى:** كل الفتيات مجهولات النسب المقبلات على الزواج بالمؤسسة من سن 15: 18 سنة ميلادية والتى يبلغ عددهن (10) فتاه.

3- **المجال الزمنى:** الفترة من 2019/6/16م إلى 2019/7/15م.

سابعاً: نتائج للدراسة:

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

السـنـ	ك	%
من 15 إلي أقل من 17سنة	7	70
من17سنة إلي أقل من 19سنة	3	30
الإجمـالي	10	100

يتضح من الجدول السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن تضمنت (7) من أفراد العينة والتى تقع فى الفئة العمرية من 15إلي أقل من 17سنة بنسبة (70%)، بينما تضمنت (3) من أفراد العينة والتى تقع فى الفئة العمرية من17سنة إلي أقل من 19سنة بنسبة (30%)،

م	العبـــــارة	قبـــل التدخل المهني								بعـــد التدخل المهني							
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب	موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				ك	%	ك	%	ك	%			
1	عندما أختار زوج المستقبل يجب على الفتاه دراسة أخلاقة وطباعه جيداً	5	50	2	20	3	30	22	73,3	5	10	100	0	0	0	0	30	100	1
2	يجب أن أطمئن إلى وجود تفاهم بينى وبين المتقدم لخطبتى قبل عقد القران	8	80	1	10	1	10	27	90,0	1	10	100	0	0	0	0	30	100	1م
3	يجب أن أفكر بواقعية فى إعداد بيت الزوجية	5	50	4	40	1	10	24	80,0	2	10	100	0	0	0	0	30	100	1م
4	يجب أن تتم عملية التخطيط للأسرة بالتعاون بين أفرادها ككل	6	60	2	20	2	20	24	80,0	2م	10	100	0	0	0	0	30	100	1م
5	يتضمن التخطيط السعى لتحقيق أهداف الأسرة مرتبة وفق أهميتها	5	50	3	30	2	20	23	76,7	4	7	70	3	30	0	0	27	90	10
6	المتابعة تعنى التأكد من تنفيذ البرنامج وفق الخطة الموضوعة	3	30	3	30	4	40	19	63,3	9	10	100	0	0	0	0	30	100	1م
7	يقصد بالتقويم معرفة جوانب النجاح وجوانب الفشل للإستفادة منها فى الخطة التالية	2	20	6	60	2	20	20	66,7	8	8	80	2	20	0	0	28	93,3	9
8	يجب أن تتصف الخطة بالمرونة بمعنى أنها تقبل التعديل بما يناسب الأحداث غير المتوقعة	1	10	7	70	2	20	19	63,3	9م	10	100	0	0	0	0	30	100	1م
9	يتطلب التخطيط الأسرى تحديد أهدافه بشكل واقعى (قابل للتنفيذ)	3	30	5	50	2	20	21	70,0	6	10	100	0	0	0	0	30	100	1م
10	يعنى التخطيط حشد موارد الأسرة لتحقيق أهدافها	3	30	5	50	2	20	21	70,0	6م	9	90	1	10	0	0	29	96,7	8
المجمـــوع		41		38		21		220			94		6		0		294		

المتـــوسط	4,1		3,8		2,1				9,4		0,6		0				
النســـــبة	41		38		21				94		6		0				
المتوسط المرجح	22								29,4								
القوة النسبية للبعد	73,3								98								

جدول رقم (3) نتائج القياسين القبلى والبعدى لمعارف الفتيات مجهولات النسب المتعلقة بالتخطيط الأسرى

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تطبيق القياسين القبلى والبعدى بالنسبة للفرض الأول الخاص بالمعارف المتعلقة بالتخطيط الأسرى، وقد أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين نتائج التطبيق قبل برنامج التدخل المهنى، وبعد برنامج التدخل المهنى.

وقد جاء ترتيب عبارات الفرض الأول الخاص بالمعارف المتعلقة بالتخطيط الأسرى من الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالى:

1- جاءت العبارة رقم (1) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الخامس بمجموع أوزان (22) وقوة نسبية(73,3%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

2- جاءت العبارة رقم (2) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الأول بمجموع أوزان (27) وقوة نسبية (90%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

3- جاءت العبارة رقم (3) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الثانى بمجموع أوزان (24) وقوة نسبية (80%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

4- جاءت العبارة رقم (4) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الثانى مكرر بمجموع أوزان (24) وقوة نسبية (80%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

5- جاءت العبارة رقم (5) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الرابع بمجموع أوزان (23) وقوة نسبية (76,7%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب العاشر بمجموع أوزان (27) وقوة نسبية (90%).

6- جاءت العبارة رقم (6) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب التاسع بمجموع أوزان (19) وقوة نسبية (63,3%)، بينما فى القياس

البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

7- جاءت العبارة رقم (7) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الثامن بمجموع أوزان (20) وقوة نسبية (66,7%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب التاسع بمجموع أوزان (28) وقوة نسبية (93,3%).

8- جاءت العبارة رقم (8) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب التاسع مكرر بمجموع أوزان (19) وقوة نسبية (63,3%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

9- جاءت العبارة رقم (9) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب السادس بمجموع أوزان (21) وقوة نسبية (70%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

10- جاءت العبارة رقم (9) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب السادس مكرربمجموع أوزان (21) وقوة نسبية (70%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الثامن بمجموع أوزان (29) وقوة نسبية (96,7%).

التعليق على الجدول رقم (3) ككل:

يتضح من الجدول السابق المعارف المتعلقة بالتخطيط الأسرى، أن نتائج تطبيق القياسين القبلى والبعدى أن هناك فروق جوهرية بين نتائج التطبيق قبل برنامج التدخل المهنى، وبعد التدخل المهنى ويتضح ذلك على النحو التالى:

أن الاستجابات القبلية وتتوزع إحصائياً وفق المتوسط المرجح (22) والقوة النسبية للبعد (73,3%)، ومما يؤكد أن نسبة (41) أجابوا بأوافق بمتوسط (4,1)، ونسبة (38) أجابوا بأوافق إلى حد ما بمتوسط (3,8)، ونسبة (21) أجابوا بغير موافق بمتوسط (2,1).

أما فيما يتضح بالاستجابات البعدية تتوزع إحصائياً وفق المتوسط المرجح (29,4) والقوة النسبية للبعد (98%)، ومما يؤكد أن نسبة (94) أجابوا بأوافق بمتوسط (9,4)، ونسبة (6) أجابوا بأوافق إلى حد ما بمتوسط (0,6)، ونسبة (0) أجابوا بغير موافق بمتوسط (0).

وأن الإستجابات البعدية هى على درجة عالية جداً، وهذا يؤكد أن الفتيات مجهولات النسب إكتسابن مجموعة من المعارف المتعلقة بالتخطيط الأسرى قبل وبعد الزواج وهى كيفية إختيار شريك الحياة "الزوج المستقبلى"، ومعرفة أيضا التخطيط داخل الأسرة سواء من الناحية المالية "من حيث كيفية تدبير شئون المنزل فى حدود إمكانيات زوجها المستقبلى" أو من الناجية الاجتماعية "من حيث الإنجاب أو الوضع الاجتماعى داخل الأسرة" من خلال برنامج التدخل المهنى، الذى أثر تأثيراً واضحاً وإيجابياً على المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى ممارسة العديد من الأنشطة والأستراتيجيات والأساليب الفنية والأدوات والمهارت والأدوار المهنية داخل البرنامج، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية، كما أنه يتفق مع دراسة **(عبد اللطيف، 2016م)** والتى أثبتت نتائج دراستها إلى أن التعبير بوضوح عن الشعور بالرضا للطرف الأخر عن إدارته لشئون داخل الأسرة، وأيضا أهمية المشاركة فى الإدارة بين الزوجين لإتخاذ القرارات الهامة داخل الأسرة، وأيضا تتفق مع دراسة **(حسن، 2019م)** والتى أثبتت نتائج دراستها إلى أن تنمية وعى الفتيات اليتيمات المقبلات على الزواج بالأسس السليمة لإختيار شريك حياتها. وأيضا تتفق مع دراسة **(مصطفى، 2010م)** والتى أثبتت نتائج دراستها إلى أن غالبية المبحوثين من اخصائيين اجتماعيين بنسبة لديهم معارف حول اتفاق الزوجين على التخطيط للإنجاب وأيضا ليهم معارف بالمسئوليات الزواجية بأهمية توافر المتطلبات المادية لإستمرار الزواج والتعاون بين الطرفين لرفع مستوى الأسرة اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً.

م	العبـــارة	قبـــل التدخل المهنى										بعـد التدخل المهنى									
		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	القوة النسبية	الترتيب	
		ك	%	ك	%	ك	%					ك	%	ك	%	ك	%				
1	أعمل على تحقيق أهدافى بالتدريج الأهم فالأقل أهمية	1	10	6	60	3	30	18	60,0	9		10	100	0	0	0	0	30	100	1	
2	أحقق أهدافى طبقاً لبرنامج زمنى محدد	6	60	3	30	1	10	25	83,3	1		7	70	3	30	0	0	27	90	12	
3	أتفق مع زوجى المستقبلى على مهام كلا منا فى تنفيذ البرنامج الزمنى المحدد	5	50	4	40	1	10	24	80,0	2		10	100	0	0	0	0	30	100	1م	
4	أراجع ما تم تنفيذه بشكل دورى لتأكد من تنفيذ وفق البرنامج الزمنى المحدد	4	40	5	50	1	10	23	76,7	3		8	80	2	20	0	0	28	93,3	11	
5	نتيجة للمراجعة أقوم بتعديل البرنامج ليناسب ما أستجد من أحداث	0	0	4	40	6	60	14	46,7	12		10	100	0	0	0	0	30	100	1م	
6	نستفيد من أخطائنا فى التخطيط الأسرى للمرحلة التالية فى حياتنا الزوجية	3	30	3	30	4	40	19	63,3	8		10	100	0	0	0	0	30	100	1م	
7	أستطيع توفير لوازم الزواج فى حدود إمكانياتى	4	40	3	30	3	30	21	70,0	4		10	100	0	0	0	0	30	100	1م	
8	لديا القدرة على إشباع حاجات أسرتى فى حدود إمكانيات زوجى المستقبلى	2	20	4	40	4	40	18	60,0	9م		9	90	1	10	0	0	29	96,7	7	
9	يمكننى وضع أهداف محدده وواقعية لحياتى الزوجية	2	20	6	60	2	20	20	66,7	5		9	90	1	10	0	0	29	96,7	7م	
10	أتعاون مع زوجى المستقبلى لتهيئة بيئة أسرية سليمة تسودها المودة والرحمة	4	40	2	20	4	40	20	66,7	5م		10	100	0	0	0	0	30	100	1م	

11	أستطيع تعديل خطتي وفق ما يستجد من أحداث	1	10	4	40	5	50	16	53,3	11	9	90	1	10	0	0	29	96,7	7م
12	أستطيع التخطيط لشئون المالية لأسرتى	3	30	4	40	3	30	20	66,7	5م	9	90	1	10	0	0	29	96,7	7م
المجمـــوع		35		48		37		238			111		9			0	351		
المتوســط		2,9		4,0		3,1					9,3		0,8			0,0			
النســـبة		29,2		40,0		30,8					92,5		7,5			0,0			
المتوسط المرجح		19,8									29,25								
القوة النسبية للبعد		66,1									97,5								

جدول رقم (4) نتائج القياسين القبلى والبعدى لمهارات الفتيات مجهولات النسب المتعلقة بالتخطيط الأسرى

يتضح من الجدول السابق أن نتائج تطبيق القياسين القبلى والبعدى بالنسبة للفرض الثانى الخاص بالمهارات المتعلقة بالتخطيط الأسرى، وقد أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية بين نتائج التطبيق قبل برنامج التدخل المهنى، وبعد برنامج التدخل المهنى.

وقد جاء ترتيب عبارات الفرض الثانى الخاص بالمهارات المتعلقة بالتخطيط الأسرى من الوزن المرجح والقوة النسبية على النحو التالى:

1- جاءت العبارة رقم (1) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب التاسع بمجموع أوزان (18) وقوة نسبية (60%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).
2- جاءت العبارة رقم (2) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الأول بمجموع أوزان (25) وقوة نسبية (83,3%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الثانى عشر بمجموع أوزان (27) وقوة نسبية (90%).
3- جاءت العبارة رقم (3) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الثانى بمجموع أوزان (24) وقوة نسبية (80%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).
4- جاءت العبارة رقم (4) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الثالث بمجموع أوزان (23) وقوة نسبية (76,7%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الحادى عشر بمجموع أوزان (28) وقوة نسبية (93,3%).
5- جاءت العبارة رقم (5) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الثانى عشر بمجموع أوزان (14) وقوة

نسبية (46,7%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

6- جاءت العبارة رقم (6) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الثامن بمجموع أوزان (19) وقوة نسبية (63,3%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

7- جاءت العبارة رقم (7) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الرابع بمجموع أوزان (21) وقوة نسبية (70%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

8- جاءت العبارة رقم (8) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب التاسع مكرر بمجموع أوزان (18) وقوة نسبية (60%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب السابع بمجموع أوزان (29) وقوة نسبية (96,7%).

9- جاءت العبارة رقم (9) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الخامس بمجموع أوزان (20) وقوة نسبية (66,7%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب السابع مكرر بمجموع أوزان (29) وقوة نسبية (96,7%).

10- جاءت العبارة رقم (10) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الخامس مكرر بمجموع أوزان (20) وقوة نسبية (66,7%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول مكرر بمجموع أوزان (30) وقوة نسبية (100%).

11- جاءت العبارة رقم (11) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الحادى عشر بمجموع أوزان (16) وقوة

نسبية (53,3%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب السابع مكرر بمجموع أوزان (29) وقوة نسبية (96,7%).

12- جاءت العبارة رقم (12) فى المقياس بالنسبة لإستجابات المبحوثات فى القياس القبلى جاءت بالترتيب الخامس مكرر بمجموع أوزان (20) وقوة نسبية (66,7%)، بينما فى القياس البعدى جاءت هذه العبارة بالترتيب السابع مكرر بمجموع أوزان (29) وقوة نسبية (96,7%).

التعليق على الجدول رقم (4) ككل:

يتضح من الجدول السابق المهارات المتعلقة بالتخطيط الأسرى، أن نتائج تطبيق القياسين القبلى والبعدى أن هناك فروق جوهرية بين نتائج التطبيق قبل برنامج التدخل المهنى، وبعد التدخل المهنى ويتضح ذلك على النحو التالى:

أن الاستجابات القبلية وتتوزع إحصائياً وفق المتوسط المرجح (19,8) والقوة النسبية للبعد (66,1%)، ومما يؤكد أن نسبة (29,2) أجابوا بأوافق بمتوسط (2,9)، ونسبة (40) أجابوا بأوافق إلى حد ما بمتوسط (4,0)، ونسبة (30,8) أجابوا بغير موافق بمتوسط (3,1).

أما فيما يتضح بالاستجابات البعدية تتوزع إحصائياً وفق المتوسط المرجح (29,25) والقوة النسبية للبعد (97,5%)، ومما يؤكد أن نسبة (92,5) أجابوا بأوافق بمتوسط (9,3)، ونسبة (7,5) أجابوا بأوافق إلى حد ما بمتوسط (0,8)، ونسبة (0) أجابوا بغير موافق بمتوسط (0).

والإستجابات البعدية هى على درجة عالية جداً، وهذا يؤكد أن الفتيات مجهولات النسب إكتسابن مجموعة من المهارات المتعلقة بالتخطيط الأسرى قبل وبعد الزواج وهى كيفية وضع خطة سواء كانت قصيرة المدى أو بعيدة المدى فى حدود الإمكانيات المتاحة داخل الأسرة، وأتعاون مع الطرف الأخر "الزوج المستقبلى" على تهيئة بيئة أسرية سليمة وناجحة من خلال برنامج التدخل المهنى، الذى أثر تأثيراً

واضحاً وإيجابياً على المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى ممارسة العديد من الأنشطة والأستراتيجيات والأساليب الفنية والأدوات والمهارت والأدوار المهنية داخل البرنامج، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية، كما أنه يتفق مع دراسة **(الباهى، 2004م)** والتى أثبتت نتائج دراستها إلى أن متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين مجموعة من المعارف والمهارات الخاصة بكيفية التعامل مع أحداث الحياة من خلال أنهم لا يستطعون توزيع الدخل الشهرى على احتياجات الأسرة، كما أنهم ينقصهم التعاون فيما بيننا لتحديد احتياجاتهم اليومية، وعدم القدرة على تدبير وإدارة شئون الأسرة وهذا يشير إلى حاجة الأسر حديثة التكوين إلى برامج لتعليم الحياة الأسرية. وأيضا تتفق مع دراسة **(حمدان، 2005)** والتى أثبتت نتائج دراستها إلى أن دور الأسرة فى إعداد الفتيات تحمل المسئوليات ومواجهة المشكلات لا يتعدى نسبة (52%) وهى نسبة غير كافية إطلاقا لتتمكن الزوجة الحديثة من تحمل مسئوليات وأيضا اتخاذ القرارات السليمة وإدارة الموارد الأسرية داخل الأسرة سواء مالياً أو اجتماعياً.

ثامناً: توصيات الدراسة:

1- إضافة برامج تعليم الحياة الأسرية إلى اللوائح والأنظمة الخاصة بالمؤسسات الإيوائية مع الاستفادة بهذا البرنامج لأنه تم اختبار فعاليته.

2- ضرورة تطوير الأنشطة داخل المؤسسة الإيوائية بما يتناسب مع احتياجات مجهولى النسب.

3- ضرورة عمل ندوات ودورات ومحاضرات متنوعة عن تعليم الحياة الأسرية وكيفية مواجهة مشكلاتها والتخفيف من حدة الضغوط التى يتعرضوا لها فى المستقبل.

المـراجـع:

1- الفقى، إبراهيم (2011م). كيف تخطط لحياتك، القاهرة، ثمرات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

2- الأمين، أميرة أنور أحمد (2011م). التخطيط الأسرى، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد (348)، السنة الثلاثون، جمادى الأول 1432هـ، إبريل/ مايو.

3- الباهى، زينب معوض على (2004م). متطلبات تعليم الحياة الأسرية للأسر حديثة التكوين، (بحث منشور، المؤتمر العلمى السابع عشر، المجلد الثالث، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 24: 25 مارس.

4- حمدان، سماح محمد سامى (2005م). إعداد المتزوجات حديثاً لتحمل مسئوليات الحياة الأسرية بإستخدام تكنولوجيا المعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الإقتصاد المنزلى، قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة.

5- الحمد، فؤاد بن عبد الله (د.ت). التخطيط الأسرى مبادئ وخطوات، جمعية المودة للتنمية الأسرية، المملكة العربية السعودية، جدة.

6- البرغوثى، كيان محمد (2006م). التخطيط الأسرى من المنظور التربوى الإسلامى، عمان، جمعية العفاف الخيرية، الطبعة الأولى.

7- الجهوية، ملحقة سعيدة (2017م). المعجم التربوى "مصطلحات ومفاهيم تربوية"، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، المركز الوطنى للوثائق التربوية.

8- قاسيمى، ناصر (2017م). معجم مصطلحات علم اجتماع عائلى، القاهرة، دار الكتاب الحديث، الطبعة الأولى.

9- عبد اللطيف، نهلة عبد الستار السمان (2016م). دور الأخصائى الاجتماعى مع جماعات اليتيمات المقبلات على الزواج لإعدادهن للحياة

الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الجماعة.

10- مصطفى، هاله شريف جمعة (2010م). تصور مقترح لدور الأخصائى الاجتماعى مع جماعات الشباب لإعدادهم للحياة الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الجماعة.

11- حسن، هند حسن حماد (2019م). فعالية برنامج إرشادى فى خدمة الجماعة لتأهيل الفتيات اليتيمات المقبلات على الزواج للحياة الأسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، قسم خدمة الجماعة.

12- Solomon Phyllis & Drain Jeffrey. (2001). The Impact of Individualized consultation and Group Workshop Family Education Intervention, (Journal of Nervous and mental Disease.